

الى لونه كأنه نرف منه الدم وقد جفت لسانه في شهية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولقد كنت ابي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا
ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينه موع
ولقد رأيت الزهري وكان من هنا الناس واقربهم فاذا ذكر عنده
النبي صلى الله عليه وسلم فكان ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت ليلة
صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنى ويكرو
وروى عن قتادة ان كان اذا سمع الحديث اخذ العود والرتول
ولما كنت على مالك الناس قبل ان يوجعت مستمليا لسمعهم فقال
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي وحرمة حيا وميتا سوء وكان عبد الرحمن بن
مهدي رحمه الله اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم امره
بالسكوت وقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويا اولاد
انما يجب له من الانصاف عند قراءة حديثه ما يجب له عند سماع قوله

فصل في سيرة السلف

في تعظيم روية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه حدثنا
الحسين بن محمد الحافظ حدثنا ابو الفضل بن خيروان حدثنا ابو بكر
البرقاني وعنه حدثنا ابو الحسين الدارقطني حدثنا علي بن مثنى
حدثنا احمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هرون حدثنا
المسعودي عن مسلم البطي عن محمد بن ميمون قال اختلفت الى
ابن مسعود سنة فاسمعه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اترحدث يوما فخرى على لسانه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما نزلت حتى رأيت العرف يتحد

عنه

عن حبيته ثم قال هكذا ان شاء الله اوفوف ذاومادون ذاوما
قريب من ذا وفي رواية فتريد وجه وفي رواية وقد تغيرت عيناه
واشفت او اوجده وقال ابراهيم بن عبد الله بن قزير الانصاري
فاضى المدينة من مالك بن انس على اوجده وهو جردت بخاورة
وقال ابى لراحمدا موضعنا الجلس فيه فكرهت ان اخذ حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فايروقال مالك حاو رحل
الى ان المسبب فساله عن حديث وهو مضطجع فجلس وحديثه
فقال له الرجل وددت انك لم تسمع ففقال ابى كرهت ان اخذك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وروى عن محمد بن
سبير ان قد يكون يضطجع فاذا ذكر عنده حديث النبي صلى الله
عليه وسلم خضع وقال ابو مصعب كان مالك بن انس لا يحدث
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء اجلا لانه
وحكى مالك ذلك عن جعفر بن محمد وقال مصعب بن عبد الله
كان مالك بن انس اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفىء ونهيا وليس ثيابه ثم حدثت قال مصعب فاستل
عذرا فقال انما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مطرف كان اذا الى الناس مالكا خرجت اليه الجارية فقول
لهم يقول لكر السقم يزيدون الحديث والمسائل فان قالوا
المسائل خرج اليه وان قالوا الحديث دخل مغتسلا واغتسل
ونظف وليس ثيابا جديا وليس ساجدا وتعمه ووضع على راسه
رداة وتلقى له منصفه فخرج فيجلس عليها وعليه المنسوع ولا يزال
يجرد العود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غيره وفيه يكن يجلس على ثياب المنسفة الا اذا حدثت